

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 283 % (في م البكاء وقد نلت المنى زمنا % فقلت خوف الفراق الدمع يندفق) % ولم ينفك عن المطالعة والكتابة والقيام بما يهمله من أمر عياله واهتمامه بكثرة الطواف والصوم وحرصه على الاستمرار على الشرب من ماء زمزم بحيث يحمله معه إذا خرج من مكة غالبا وبره بأولاده وأقاربه وذوي رحمه مع سلامة صدره وسرعة بادرته ورجوعه وكثرة تواضعه وبذل همته مع من يقصده وامتهانه لنفسه وغير ذلك ، وتصدى للإسماع فأخذ عنه الناس من سائر الآفاق الكثير وكنت ممن لقيته فحملت عنه في المجاورة الأولى الكثير بمكة وكثير من ضواحيها وبالغ في مدحي بما أثبتته في المعجم وغيره وطالع في المجاورة الثانية كثيرا من تصانيفي حتى في مرض موته . ولم يلبث أن مات وأنا هناك في صبيحة يوم السبت سابع ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة عند مصلب ابن الزبير رضي الله عنهما وكنت ممن شهد الصلاة عليه ودفنه والتردد إلى قبره بعد تفرقة الربعة بالمسجد أياما . وهو في عقود المقريزي وأنه قرأ عليه الإمتاع وحصل منه نسخة بخط ولده الفاضل عمر وهما محدثا الحجاز كثيرا الاستحضر قال وأرجو) .

أن يبلغ ابنه عمر في هذا العلم مبلغا عظيما لذكائه واعتنائه بالجمع والسماع والقراءة بآرك الله له فيما آتاه انتهى . رحمه الله وإيانا ونفعنا به . .

محمد / شقيق الذي قبله ويدعى عطية . مضى فيه . .

728 محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادي السيد المحب أبو السعادات وأبو البركات بن العلاء بن العفيف الحسني الإيجي ثم المكي الشافعي الماضي أبوه وجده وأخوه عبيد الله ويعرف كأبيه بابن عفيف الدين . / ولد قبل صبح سابع شعبان سنة أربعين وثمانمائة ونشأ فقراً واشتغل ومات في رجب سنة ثمان وستين بمكة ودفن بالمعلاة عند جده ورؤيت له منامات صالحة أخبر بعضها أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن موسى اليميني الأشعري مخدوعة رحمه الله وإيانا . . .

729 محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد النور بن النور بن العفيف / ابن عم الذي قبله والماضي أبوه وجده . اشتغل وتميز وكان صالحا ورعا تجرد للعبادة وحج غير مرة وجاور ودخل مصر فتعلل بها ونزل بقبة البيمارستان فلما نشط توجه لدمياط فمات بها في طاعون سنة ثلاث وسبعين وقد اجتمعت به في مكة والقاهرة وأخذ عني رحمه الله وإيانا . .

730 محمد بن محمد بن محمد بن عبد الحميد بن إبراهيم الشرف بن الشمس بن الشرف
بن الشمس بن الفخر بن البدر القرشي الطنبي ثم القاهري

